

عودة إلى: جذور إرهابات الطب النفسي الإيقاعية التطورية (من الإبداع)

نشرة "الإنسان والتطور" 2018/05/26

السنة الحادية عشرة - العدد: 3920



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

بعد تجربة الضغط على بنائى وأبنائى لاستثارة الحوار حول مصادر هذا الذى نمارسه تحت مسمى الطب النفسي الإيقاعية التطورية، وبعد أن اكتشفت ثم تأكدت من أن هذه الإرهابات لم تكن نابعة تماما من إنجازاتى العلمية وقراءتى المرجعية فحسب، وإنما أيضا وربما قبلا من إبداعاتى الخاصة بالكرة، غامرت بهذا الضغط - الكريه إلى نفسى - وطلبت من زملائى وزميلاتى المتدربين والمشاركين بان نختبر هذا الفرض، وقد كانت الاستجابة طيبة وذات دلالة كالتالى:

الذى حدث أن غمرتى وفرة من التعقيبات والتساؤلات من قلة منهم لكنها كانت تعقيبات ذكية وصادقة ومهمة ووجدت فيها نموذجا لما كنت أرجو، ونظرا لأنى أعلم أنه لا أحد - تقريبا- ممن يعملون معى يتابع ما يسمى "حوار/بريد الجمعة" فقد وجدت أنى بحاجة أن أقتطف منه فى هذه الأيام الثلاث المخصصة لنشرة إبداعى الخاص كمصدر لتنظيرى العلمى، أقتطف من البريد ما يمكن أن يؤكد ما ذهبت إليه وهو:

"علاقة هذا الإبداع بممارسة الطب النفسي الإيقاعية التطورية"

أعتذر لما فى ذلك من تكرار، لكننى أود أن أبلغ الرسالة لأبرىئ نمتى، ولعل فيه ما يفيد فى ترشيد الأصغر والمتردد من عيالى، فيتعلم كيف يعلق وماذا يمكن أن يفيد من الحوار والرد مقتديا بزميلائه وزميلاته!

أ. رباب حموده

سؤال يطرح نفسه ولم أجد له إجابة ولكن استمتعت جداً بالقراءة.

كيف تشرح ما يدور بداخل المريض من أفكار لا يقدر المريض نفسه أن يفسرها أو يعرف أن يقولها.

د. يحيى:

كيف تشرح ما يدور بداخل المريض من أفكار لا يقدر المريض نفسه أن يفسرها أو يعرف أن يقولها (رباب حموده)

فكرة "قرار المريض" أو "اختيار المرض" برغم أنها حقيقة يمكن فحصها فى كل مريض برغم الفروق الفردية، لكن علينا أن نبذل الجهد الكافى وأن نصبر الصبر المناسب حتى لا نتقلب المسألة إلى "اتهام المريض باقتراض المرض

يا رباب، يا رباب: هذا بالضبط ما أردته لكم ولى وأنا أحفزكم للكتابة والحوار، إن ما أدعو إليه فى تدريبيى لكم (وممارستى طبعا) هو أن نتعلم كيف نتقمص المريض بكل ما هو ما أمكن ذلك، وهذا يصل إلى المريض بصدق غائر دون أن نتحدث عنه، وقد يصل إلينا فى نفس الوقت دون تسميته، وأعتقد أن هذا الصدق المتراكم هو المسئول عن إبداع مثل هذه الرؤية بشكل أو بآخر (وعن العلاج فى النهاية).

أ. نادية حامد

طبيعة وعمق وهلامية وتنوعات ما يسمى اختيار قرار المرض أرى أنه يختلف من مريض لآخر والصعوبة الأكبر نجدها فى مرضانا اللى بياخذوا قرار المرض بلا عوده

د. يحيى:

أولاً: هذا صحيح ففكرة "قرار المريض" أو "اختيار المرض" برغم أنها حقيقة يمكن فحصها فى كل مريض برغم الفروق الفردية، لكن علينا أن نبذل الجهد الكافى وأن نصبر الصبر المناسب حتى لا تتقلب المسألة إلى "اتهام المريض باقتراف المرض" فالاختيار حقيقى وعميق ومتعدد المصادر وغامض، ولعل الإضافة التى تصلنا من تداعيات عبد السلام المشد تبين بعض ذلك.

هيا نقرأ سويا مرة أخرى هذه الفقرة أوائل الفصل الثانى

"..لو قالوا لى ألف مرة ومرة، قبل أن يحدث ما حدث، إن الإنسان يمكن أن يسهم فى اختلال توازنه لهزأت بهم واعتبرتهم قساة القلوب جهلة، أما بعد تلك الكلمة ذلك الصباح، وبعد أن دار رأسى، وأفرغ، وامتلاً، وانقلب عاليه سافله، عرفت أن وراء الأمور أموراً، وحمدت الله أن أحدا لا يعلم هذه الهواجس وإلا اتهمونى بالتمارض والادعاء، لو كنت أعلم أنها كانت ستكون بمنثل هذا العنف والرعب والسخرية والغرابية لما سعيت إليها أبداً، ولكنى لم أسع إليها، بل هى التى سعت إليّ.. ولكن يبدو أن "هى" .. ليست إلا "أنا".

لعلك لاحظت يا نادية إلى أى مدى يمكن أن نتعلم كيف يكون قرار المرض اختيار غائر معقد متداخل وعلينا أن نحترمه ونبدأ منه كما هو دون اختزال.

الجزء الأول من الفصل الثانى:

"إمّا أن تعود... أو: نقتلك" (رواية الواقعة)

د. مريم سامح

المقتطف: "ولكنى لم أسع إليها، بل هى التى سعت إليّ.. ولكن يبدو أن "هى" .. ليست إلا "أنا".

التعليق: حرّكت هذه العبارة داخلى التوقف و السكون و رؤية اللى جوه بدلاً من الهروب منه.

بعد أن دار رأسى، وأفرغ، وامتلاً، وانقلب عاليه سافله، عرفت أن وراء الأمور أموراً، وحمدت الله أن أحدا لا يعلم هذه الهواجس وإلا اتهمونى بالتمارض والادعاء

كنت أعلم أنها كانت ستكون بمنثل هذا العنف والرعب والسخرية والغرابية لما سعيت إليها أبداً، ولكنى لم أسع إليها، بل هى التى سعت إليّ.. ولكن يبدو أن "هى" .. ليست إلا "أنا".

إلى أى مدى يمكن أن نتعلم كيف يكون قرار المرض اختيار غائر معقد متداخل وعلينا أن نحترمه ونبدأ منه كما هو دون اختزال

للأسف أغلب الأحيان ارى نفسى اهرب منها وهى قابضة داخلى تتحرك و تتساءل، و اتلكك بالمشغولية. بل افكر أيضاً أن هذا من أسباب توقفى عن التمتع و الرد على النشرات.

د. يحيى:

إن رحلات الدخول والخروج هكذا ليست سوى نتيجة للتلقى المحيط الأمين لهذه الخبرات، وهى من علامات حركية الداخلى واستعداده للتشكل على مسار النمو، وهى لا تحتاج منّا لأكثر من الاعتراف بها دون تَمَعْنُ وإلا انقلبت عقله أو "مكلمة"، أعنى انقلبت إلى حديث عنها دون معاشتها، ثم إنها هى هى أيضا تصبح عرضا مرضيا إذا تسارعت وتشتت و اتحرفت ونكصت، إن ما شعرت به هو من خطوات تنمية مهارتك المهنية الفنية.

وبعد

أتوقف هنا بعد إنكم لأن الابنة الدكتورة "مريم سامح" احتلت بقية البريد تقريبا (16 تعليقا) وقد أفرد لها نشرة باكر وربما بعد باكر للشكر، ربما حفزا لزملائها وزميلاتها أن يفتدوا بها إن وجدوا أن ثمة فائدة.

إن رحلات الدخول والخروج هكذا ليست سوى نتيجة للتلقى المحيط الأمين لهذه الخبرات، وهى من علامات حركية الداخلى واستعداده للتشكل على مسار النمو، وهى لا تحتاج منّا لأكثر من الاعتراف بها دون تَمَعْنُ وإلا انقلبت عقله أو "مكلمة"

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD260518.pdf

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعـن: انجازات اربعة عشرة عاما من الخدم "

(التأسيس العام 2000 الاطلاق على الويب العام 2003)

الكتاب السنوي الرابع

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً ... نذهب أبعد

قريباً... 2018/06/13

" شبكة العلوم النفسية العربية " تطفي شمعتها الخامسة عشرة
وتدخل عامها السادس عشر (2003 - 2018)

بهذه المناسبة يطيب لنا ان نطلب من الاطباء والاساتذة تكرم كتابة كلمة في السجل الذهبي للشبكة للعام
2018 و المشاركة في ابداء الرأي لتطويرها الشبكة (يصدر في موعدهم الذكرى الخامسة عشرة لاطلاق الشبكة
على الويب)

رابط المشاركة:

<http://www.arabpsynet.com/propositions/PropForm.htm>

او على البريد الالكتروني
arabpsynet@gmail.com

الكتاب الذهبي للشبكة للعام 2017

<http://arabpsynet.com/GoldBook/eBArabpsynet14YearsGoldBook.pdf>

سجل لأطباء النفسانيين

www.arabpsynet.com/propositions/ConsPsyGoldBook.asp

سجل علماء النفس

<http://arabpsynet.com/propositions/ConsGoldBook.asp>

*** **

قائمة مراسلات شبكة العلوم النفسية العربية

مراجعة و تجديد

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاطلاق " شبكة العلوم النفسية العربية " على الويب، نعتزم مراجعة
وتجديد قائمة المراسلات القائمة

(APN-NewList@arabpsynet.com)

التي تأسست منذ العام 2003، وهي تضم حالياً أكثر من 5300 م.إ.، ذلك ان العديد من عناوينها
اصبحت في حاجة الى المراجعة والتجديد وحذف البريد الراجع منها، وسعي لتيسير مهام السكرتيرية في
تحديث القائمة، نأمل من جميع المشتركين مدنا عناوينهم المحدثة من خلال رابط النموذج التالي،

<http://arabpsynet.com/admin/addmails.asp>

كما ندعوا الراغبين في تسجيل اشتراكهم بقائمة المراسلات للمرة الاولى تكرم ارسال السيرة العلمية
من خلال النموذج التالي:

<http://arabpsynet.com/cv/cv.htm>

هذا وبامكان من يرغب في حذف بريده من قائمة المراسلات تكرم الاعلام عن من خلال بريد الشبكة
arabpsynet@gmail.com